الشاعر أبو إياد الشاعري في حوار مع "الأمناء":

بدأت الشعر بعد المعاناة والظلم الذي تعرض له شعب الجنوب من قبل الاحتلال الشمالي

يعتبر الشاعر أبو إياد الشاعري أحد شعراء الثورة الجنوبية الذين أنشدوا وتغنوا للثورة منذ انطلاقتها، وواحدًا من الشعراء الذين لم تلتفت إليهم الجهات المعنية ولم ينالوا أي تكريم حتى اليوم.

الشاعر الشاعري صال وجال بأشعاره وزوامله بالعديد من المدن والبلدات الجنوبية مشاركا في الفعاليات ومراسيم تشييع الشهداء، وأصبحت أشعاره يرددها الجميع في التظاهرات الجنوبية، ولعل أبرزها:

ثورتنا ثورة جنوبية فجرها الشعب الجبار - لا وحدة لا فيدرالية برع برع يا استعمار

وغيرها من الأشعار والزوامل التي جالت بها قريحته الشعرية..

وللتعرف كثيرا عن هذا الشاعر أجرت "الأمناء" حوارا معه تطرق للعديد من القضايا والمواضيع وإليكم حصيلته:

الأمناء/ حاوره/ طه منصر:

• مرحبًا بالشاعر أبو إياد وأهلا بك معنا في هذا اللقاء الخاص؟

- أهلا وسهلا بكم وشكرا لكم على هذه اللفتة الكريمة.

• ممكن تعرفنا وتعرف القارئ الكريم من هو أبو إياد الشاعري؟

- الاسم: علي بن علي مثنى سعيد، المعروف بأبو أياد الشاعري، من مواليد 1955م منطقة قرين، الشعّار، م/ الضالع، متزوج وأب لـ 6 من الأولاد و3 من البنات. درست الابتدائية في العام 1963م وحتى 1970م، ثم انقطعت عن الدراسة نتيجة الظروف الصعبة آنذاك بعدها التحقت بالقوات الشعبية واشتركت في حرب 1972 بين الجنوب العربي والشمال اليمني وفي العام 1984م التحقت كجندي في القوات المسلحة الجنوبية حتى العام 1994م والذي تم فيه تسريحي قسريا للتقاعد ضمن آلاف الجنوبيين المسرحين قسرا.

أدعو الجميع للمضي قدما باستكمال أهداف ثورتنا الجنوبية خلف الرئيس الزبيدي

• حدثنا كيف بدأت الشعر؟ وما أبرز قصائدك التي قدمتها للجنوب وللثورة الجنوبية؟

- بدأت الشعر بعد معاناة وظلم حدث لي ولشعبنا في الجنوب من قبل الاحتلال الشمالي لأرض الجنوب بعد حرب عام 1994م، وهناك الكثير من القصائد التي قدمتها للجنوب والثورة والتي لا يتسع المجال لذكرها، إضافة الى عدد من الزوامل الثورية التي هتفت بها الجماهير في كل فعاليات ومليونيات ومهرجانات الجنوب ومنها:

ثورتنا ثورة جنوبية فجرها الشعب الجبار

لا وحدة لا فيدرالية برع برع يا استعمار

لا تفاوض لا حوار نحن أصحاب القرار

تصالحنا يا ثوار وتسامحنا يا أحرار

دم الشهداء يشعل نار لا بد ما نأخذ بالثأر

وأقسمنا بالله أقسمنا صنعاء لا يمكن تحكمنا

أعلنا الثورة أعلنا والعالم كله يسمعنا

ودقت الساعة وقامت القيامة وغيرها كثير.

• هل تقوم بتدوين أشعارك وزواملك الثورية؟

- لم تدون بالسجل الخاص وإنما كان التدوين مع الإعلاميين والمواقع الإخبارية والقنوات ومنها قناة عدن لايف.

• هل أحسست بقيمة لمجهوداتك التي قدمتها للثورة والجنوب وأنت ترى وتقرأ مواقع التواصل وهي تشتعل بالترويج لأجل تكريمك؟

- نعم، أحسست أولا بثمار تلك المجهودات المعبرة عن إرادة الشعب في استعادة دولتنا الجنوبية المسلوبة بالغدر والخيانة، وثانيا أحسست بزيادة زخم تلك المجهودات للثورة الشعبية النابعة من مبدأ وهدف تحرير واستقلال الجنوب أرضا وإنسانا حتى أحسست أنني قد اكتسبت حب الجماهير في كل الميادين والساحات الجنوبية وبلا شك.

• هل شاركت أشعارك في أي ندوات أو منتديات ثقافية؟ اذكرها إن وجدت.

- لقد شاركت أشعاري بكل الفعاليات والمليونيات وشاركت بها في تشييع الكثير من الشهداء وكذا في يوم الأسير الجنوبي وفي جبهات القتال حتى أننا رفعنا معنويات المقاتلين ببعض الزوامل عندما زرناهم في جبهات القتال.

• كلمة أخيره تود قولها؟

- نعم، إنني أحث كل شعب الجنوب بالمضي قدما إلى الأمام وتوحيد الخطوة ورص الصفوف والحذر من الأعداء المتربصين والمتسللين حتى ننال كل أهدافنا المرجوة بالتحرير والاستقلال ممثلة باستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة بقيادة الأخ الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية رئيس المجلس الانتقالي عيدروس بن قاسم الزُبيدي وكل القادة الجنوبين الشرفاء المخلصين لقضيتنا العادلة، كما أشكر كل الإعلاميين والصحفيين الجنوبيين الذين نقلوا عددًا من أشعاري وزواملي الثورية إبان فترة الثورة وكل من قام ويقوم بهذه الحملة الإعلامية لأجل تكريمي ضمن شعراء الجنوب الذين قد يستاهلوا التكريم وهو بالأخير شرف ووسام على صدورنا، كذلك أقدم جزيل الشكر لكل الداعمين أينما كانوا ونعاهدهم أننا سنبادلهم الوفاء بالوفاء.

المجد والخلود للشهداء.. الشفاء للجرحى.. الحرية للأسرى.. وإنها لثورة حتى النصر.. وعاش الجنوب حرا أبيا.. وشكرًا لكم مرة أخرى على هذا اللقاء.

محافظة جنوبية تعبر عن تضامنها مع فلسطين بمهرجان تراثي ثقافي فني

الأمناء/ إندبدنت:

طغت الرقصات الشعبية اليمنية ذات الطابع القتالي والحماسي على مهرجان التراث والفنون الشعبية الرابع في محافظة شبوة بجنوب اليمن.

وبحسب عضو فرقة الرقص الشعبي التابعة لمكتب الثقافة في المحافظة صالح خميس الحداد، انفردت رقصات "الجبلية" و"الشرح" و"العسكرة" عن غيرها من الرقصات بالحضور والتفاعل الجماهيري على مدى أيام المهرجان الثلاثة، باعتبارها رقصات للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأوضح الحداد أن "الرقصات الثلاث نتاج التراث الشعبي المحلي الأصيل، وعملنا في مكتب الثقافة على تطويرها وتحديثها مع الحفاظ على الطابع التقليدي العام، وتتميز بالتنافس في الأداء الحركي المصاحب للإيقاع السريع والحماسي، وهي تعبر عن الفرح والغضب والكرامة مع العزة والشموخ والاستعداد للحرب، وكان اختيارها موفقا في الفعالية وتفاعل معها الجمهور".

نافذة للتضامن

كانت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرضت نفسها على المهرجان، وعلى رغم الدعوات المحدودة المطالبة بتأجيل المهرجان نظراً لتزامنه مع القصف والتدمير الذي يشهده قطاع غزة، عملت إدارة المهرجان على الاستفادة من الفعالية كنافذة للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

ونفى مكتب الثقافة خلال أيام المهرجان الإشاعات المتداولة بإيقاف المهرجان الرابع، مؤكداً استمراره حسب برنامجه، ودعا الجمهور إلى عدم الانجرار خلف الإشاعات المعادية لشبوة الحضارة والتاريخ والثقافة.

وقال مدير مكتب الثقافة في المحافظة فيصل البعسي "إنه منذ اليوم الأول للمهرجان عملت اللجنة المنظمة على الاهتمام بالقضية الفلسطينية وخصصت في كل ركن وفعالية جزءاً منها للتعبير عن تضامن أبناء المحافظة مع ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب مدمرة، كما تطرقت خطابات الفعالية إلى معاناة الشعب الفلسطيني".

حزمة أنشطة

وطبقا لحديث البعسي سارت أيام المهرجان الثلاثة بطريقة تلقائية وبسيطة وشهدت استعراض معظم الأهازيج والرقصات الشعبية الفلكلورية من مديريات المحافظة كافة.

وتابع البعسي: "على مدى ثلاثة أيام خلال الصباح وبعد الظهر والمساء، كانت شبوة في عرس مميز مع حزمة من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية والتراثية، وذلك بجهود مكتب الثقافة لتنشيط وتفعيل المشهد الثقافي والفني في المحافظة، حيث دشن المهرجان بالكرنفال الشعبي التراثي الذي أقيم على ملعب المدينة صبيحة اليوم الأول، ثم بافتتاح مجموعة من المعارض منها الرسوم التشكيلية والصور والمشغولات اليدوية وكذلك الحرف والصناعات البسيطة والعملات القديمة والعسل والموروث الشعبي، إضافة إلى الكتب والصحافة الورقية والفنون التشكيلية".

وأشار مدير مكتب الثقافة إلى الحفلات الموسيقية والرقصات الشعبية وأهمها "السمرة" و"الشرح" و"الجبلية"، وكذلك العروض المسرحية والإنشادية والندوات الأدبية والجلسات الشعرية والمسابقات الفكرية وغيرها من العروض التي نالت استحسان الجمهور وتفاعلهم.

وأوضح البعسي أن هناك مجموعة من الرسائل الرمزية الصادرة عن المهرجان عبرت عن الصورة الإيجابية والحقيقية لهذه المحافظة التي تمتلك مخزوناً ضخماً يتمثل في إرث حضاري عظيم يمتد لآلاف السنوات".

محاكاة الموروث

من جهته وصف نائب محافظ شبوة عبدربه هشله المهرجان الرابع للفنون والتراث بـ"الرائع والمبهر بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، من خلال ما جسده من برامج ثقافية وتراثية وفنية ومشاركة مديريات المحافظة، وما قدموه من عروض تحاكي الموروث الثقافي لمديرياتهم، وكذلك ما احتوته المعارض من مشاركات فنية ورسومات وجمعيات نسوية وفعاليات عدة أعطته رونقاً خاصاً".

وأشار هشله إلى أن ما لفت انتباه الجمهور تلك المشاركة الرائعة من قبل مديريات المحافظة باستعراض تقاليدها الثقافية ومخزونها الفلكلوري والفني الزاخر.

واعتبر نائب المحافظ المهرجان رسالة ثقافية وفنية إلى العالم بأن شبوة أرض التاريخ والحضارة تتكئ على قاعدة صلبة من الموروث التاريخي والفني، كما يوجد فيها مبدعون في الشعر والرسم والابتكارات الأخرى"، لافتاً إلى أن أرضها قامت عليها حضارة ثلاث من ممالك اليمن القديم وهي "حضرموت" و"قتبان" و"أوسان".

غياب الاهتمام

واستدرك هشله في حديثه بالقول: "لدينا الكثير في المحافظة من المدن التاريخية والنقوش الصخرية والآثار العظيمة التي لم تحظ باهتمام الحكومة المركزية أو المحلية أو المنظمات الدولية المهتمة بالثقافة، فهناك مدن تاريخية تعرضت للانهيار وانجراف السيول وعوامل التعرية والعبث البشري، ولم يتم اعتمادها ضمن مشاريع الحفاظ على التراث".

ولفت نائب المحافظ إلى تراجع الاهتمام بكوادر المبدعين من أبناء المحافظة من الشعراء والأدباء والفنانين الغنائيين والتشكيليين، وأن ما يزيد من معاناتهم عدم إتاحة الفرصة للفرق الفنية والمسرحية المشاركة في الفعاليات الداخلية والخارجية، مؤكداً مسؤولية السلطة المحلية ووزارة الثقافة في الاهتمام بالحراك الثقافي والفني والأدبي في شبوة.

ختامها مسك

عديدة هي الفعاليات المتنوعة التي شهدها المهرجان، إلا أن مشاركة المرأة الشبوانية في اليوم الأخير كانت الأكثر اهتماما من الجمهور لا سيما في محافظة تميل إلى الريف أكثر من المدينة، إذ شاركت الفنانة التشكيلية الشابة مريم الهلالي بالرسم الحر على خشبة مسرح الثقافة، وخلال دقائق معدودة رسمت صورة الشاعر الراحل يسلم بن علي باسعيد الذي سمي المركز الثقافي في المحافظة باسمه تكريما وتقديرا لمسيرته الأدبية والفنية الرائدة.